فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

سارة خميس أحمد علي

أ.د / إبراهيم محمد عطا

أستاذ المناهج وطرق التدريس

المتفرغ بكلية التربية – جامعة الفيوم

أ . د / أمير صلاح الهواري

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

د/ محمد أحمد عويس علي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وللوصول إلى هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي, واختبار مهارات التذوق الأدبي, ومقياس لتصحيح الاختبار, وكتاب الطالب, ودليل المعلم في البحث الحالي, وتكوّنت عينة البحث من (٦٠) طالبًا, واستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة), وتم تطبيق أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS), وتوصلت نتائج البحث إلى: فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة "SCAMPER", مهارات التذوق الأدبي.

The effectiveness of using a Suggested strategy in teaching literary texts to develop Literary tasting skills for high school students

Summary

The aim of the current research is to identify the effectiveness of using a suggested strategy in teaching literary texts to develop Literary tasting skills for high school students. And the student's book in the current research, and the research sample consisted of (60) students, and the experimental design with two groups (experimental and control) was used, and the appropriate statistical treatment methods were applied using the (SPSS) program, and the results of the research reached: The effectiveness of using suggested strategy in teaching Literary texts for developing Literary tasting skills for high school students.

Keywords: "SCAMPER" strategy, creative writing skills.

مقدمة البحث :

يمثل الأدب تراث العرب وديوانهم, فهو بما يحتويه من فنون متنوعة كالنثر والشعر , يقدم لنا أمثلة ونماذج لغوية حية من مختلف العصور , نفهمها ونتأملها ونستفيد منها في تعليم وتعلم اللغة.

والأدب نماذج وتطبيقات لغوية تعبر عن اللغة بقواعدها وأصولها المختلفة من عصور عدة, فنقف أمامها متأملين إياها متعلمين مما تحتويه من مفردات وتراكيب, وبما تتضمنه من جماليات في لفظها ومعناها من خلال تذوق ما تتمتع به من جماليات وجوانب بلاغية عدة . ويعمل النص الأدبي على تهذيب النفوس, وترقيق الذوق, وترهيف الحس, وصقل العقل بما يحمله من قيم إنسانية وصيغ جمالية تلفت الوجدان إلى مضامينها. (فخرالدين عامر, ٢٠٠٠, ١٣٩)

وفي ظل هذا العصر تم تطوير منظومة التعليم التى تسعى إلى تنمية المهارات البشرية وتنمية العقول القادرة على استخدام القدرات العقلية, فالتعلم ليس هدفه كسب المتعلمين كمًّا معرفيًّا أو تحصيل المعرفة واكتسابهم مجموعة من المهارات, بل إكسابهم قدرات وخبرات متنوعة تنمي تفكيرهم ووجدانهم واتجاهاتهم, والقدرة على استخدام المعلومات وتنظيمها في مواقف جديدة (تهاني فلاح,٢٠١٢, ٤).

فالنصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد, ومادته التي يمكن من خلالها تنمية ثروته اللغوية, والفكرية, والتعبيرية, والذوقية, تنمية مبنية على الفهم والإحاطة والنقد والاستنباط والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب واستنباط الخصائص والمميزات والتعليل لها. (منال الصاعدي, ٢٠٠٨, ٢)

والبلاغة العربية من الفنون الجميلة التي تساعد القارىء على تذوق النصوص الأدبية والوصول إلى جماليّات الشعر والنثر؛ فعن طريق البلاغة يرهف الحس وينمي الإحساس بالجمال, وكذا القدرة على التعبير الجميل المؤثر, كما أنها تمكّن القارىء من الانطلاق مع خيال الشاعر والتأثر بوجدانه, ومن ثمّ الوصول في النهاية إلى ما يقصده. (حسام مصطفى, ٢٠١٩, ٦٥)

والمرحلة الثانوية من المراحل التعليمية المهمة التي ينبغي التركيز فيها على تنمية مهارات التذوق الأدبي, وذلك لما يتسم به طالب هذه المرحلة من خصائص عقلية وانفعالية واجتماعية تهيئه لاكتساب هذه المهارات, وتشبع الكثير من حاجاته في هذه الفترة العمرية. ولكي يمكن تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية, فإنه ينبغي التخلي عن الأسلوب التقليدي في التدريس الذي يعتمد على نقل المعلومات والمعارف وتلقينها للطلاب, والبحث عن النظريات والمداخل الحديثة, وأفضل الطرق والأساليب التي تحقق هذه الغاية, والتي يجب أن تهتم بإيجابية الطالب ومشاركته الفعالة في العملية التعليمية.

ونظرًا لكون مهارات التذوق الأدبي جسرًا مهمًّا يمكن الطالب من الإفادة مما يقرأ من نصوص أدبية مختلفة, إلا أن ذلك غير كافٍ لتحقيق الهدف المنشود للعديد من الاعتبارات: أهمها طبيعة مهارات التذوق الأدبي المعقدة المعتمدة على مهارات تفكير مختلفة, مما يعني الحاجة إلى مناهج وطرق تدريس وأساليب تقويم جديدة تحقق ذلك الغرض, وتوفر قدرًا كبيرًا من المشاركة الفعالة من قبل الطلاب كي يمارسوا عمليات التذوق الأدبي وليس الاقتصار على الجانب النظري فقط. وقد أظهرت نتائج دراسة كل من : دراسة حسن عمران (٢٠٠٧) التي استخدمت المدخل المنظومي, ودراسة هدى مصطفى (٢٠١١) التي استخدمت الطريقة التوليفية, ودراسة أمل إبراهيم (٢٠١٤) التي استخدمت المدخل الكلي, ودراسة وحيد حافظ (٢٠١٥) التي استخدمت التدريس التبادلي.

ونظرًا لأهمية النصوص الأدبية فقد اهتمّ الباحثون بتنمية العديد من المهارات من خلال تدريسها, ومن خلال الدراسات السابقة تتضح مدى عناية الباحثين بأهمية دراسة النصوص الأدبية, ووضع برامج وطرق واستراتيجيات تدريس مناسبة, تمكّن المتعلمين من إدراك جمالياتها, والوقوف على تراكيبها الإبداعية, وأسرارها الفنية. **ففي ضوء البحوث السابقة نجد أنها** استخدمت استراتيجيات ومداخل وأساليب مختلفة في تدريس النصوص الأدبية, ورغم كل هذه المحاولات إلا أنه ما زال يوجد صعوبات في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث تشير نتائج البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال إلى تدني مستوى الطلاب وضعف تحصيلهم؛ فلذلك تقترح الباحثة استخدام استراتيجية مقترحة لعلها حديثة في هذا المجال لم ينل حظها _استراتيجية "SCAMPER"_كطريقة تدريس للنصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

استراتيجية "SCAMPER" هي من النظريات الحديثة التي استنبطها "بوب أبريل, BobEberel" من "أوسبورن, Osborn" عام (١٩٦٣) صاحب استراتيجية "العصف

الذهني", بهدف التجديد وتكوين مثيرات, وتوليد أفكار أكثر تضع المتعلم في مواقف ومشكلات تتطلب التفكير في حلها, واتخاذ قرارات حيالها, وقد تنمي عادات العقل العملية لديه, وتتلاشى سلبيات العصف الذهني وعدم الوصول لمرحلة التأزم والجفاف في توليد الأفكار الجديدة, **ومن تلك السلبيات:**

١) تكون بعض الأفكار عادية ومتواضعة.

٢) صعوبة التزام التلاميذ بالسلوك المرغوب.

٣) السرعة والعفوية في طرح الأفكار.

٤) بعض الأفكار المطروحة بعيدة عن الواقعية.

٥) خوف التلاميذ من النقد, أو الاستهزاء.

٦) كثرة عدد التلاميذ في الفصل.

٧) طرح أفكار غير لائقة.

٨) تتطلب توافر قائد ذي مواصفات خاصة. (فتحي جروان,٢٠٠٩,٢٣٧), (Serrat,2009,2).

وتعد استراتيجية "SCAMPER" من الاستراتيجيات الحديثة التي وضعها "بوب إبيريل" عام (١٩٩٦), ثم ظهرت في المجال التربوي عام (٢٠٠٨) في كتابين: (الأول: دليل المدرب, في١٧٠ صفحة, والثاني: دليل المتدرب, في١٥٠ صفحة), وهي تعالج حل المشكلات بطريقة إبداعية, وأيضًا يوصف بأنه استراتيجية إجرائية تساعد على تنمية التفكير الإبداعي عن طريق الخيال, وتشتمل على مجموعة من الألعاب, وعددها: عشرون

لعبة: تختلف في محتواها, وتشترك في طريقة تقديمها, والهدف الأساسي منها هو: إتاحة الفرص الكافية للتعبير عن الخيال الإبداعي. (أحمد الحسيني, ٢٠١٦, ٥٨) .

وقد حدّدت وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤) أهداف تعليم النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية على النحو التالي:

١- تدريب الطلاب على جودة النطق, وحسن الإلقاء وتمثيل المعنى.
٢- اكتشاف ميول الطلاب وتنميتها وفقًا لذلك.
٣- إنماء القدرة على التحليل والنقد.
٤- تنمية قدرة الطلاب على الاستشهاد بالأبيات الشعرية.
٥- تنمية مهارات التذوق الأدبي والإدراك الجمالي في الشعر الجمالي في الشعر والموسيقى لدى الطلاب.
٦- بث القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلاب.
٧- إثراء قاموس الطلاب اللغوي بالجديد من الألفاظ والمعاني والأساليب الجديدة.

وبتأمل هذه الأهداف تتضح أهمية دراسة النصوص الأدبية, ومهاراتها المختلفة, والعمل على تنميتها للمرحلة الثانوية, فالتذوق الأدبي في مقدمة هذه الظواهر, فقد استمر الاهتمام به على مر العصور , وحظي بمكانة كبيرة ومتميزة, وقد ظل حتى وقتنا الحاضر محور اهتمام العديد من الدارسين والمهتمين بشؤون اللغة, حتى غدا فنًّا رئيسيًا لا يقل أهمية عن باقي الفنون الأدبية واللغوية الأخرى, إن لم يكن أهمها لما له من دور بارز في تنمية قدرات القاريء العقلية واللغوية. (ابتسام حامد, ٢٠١٣, ٥٤)

وتعد مهارة التذوق الأدبي من أبرز المهارات الأدبية التي يمكن تنميتها من خلال دراسة النصوص الأدبية, فالتذوق يهتم بتنمية قدرة الفرد على تذوق ما في النص الأدبي من

ضعف وقوة, وقيم وجمال, بناء على مقومات البلاغة والنقد الأدبي الأمر الذي يسهم في استمتاع الفرد بالنصوص الأدبية. (أحمد المهني, ٢٠٠٧, ٦)

وقد أجريت مجموعة من البحوث اهتمت بتنمية مهارات التذوق الأدبي, ومن أهم هذه البحوث:

- دراسة (أحمد رضوان,٢٠١١) الذي هدف إلى إعداد موقع تعليم إلكتروني بنظام (Moodle) لتنمية التحصيل المعرفي والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة (هيام عبدالعال,٢٠١١) التي توصلت إلى فعالية استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي والكتابة التعبيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- ودراسة (ولاء ربيع,٢٠١٢) التي هدفت إلى فاعلية استراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة (ماهر عبدالباري,٢٠١٥) التي استهدفت قياس فاعلية استراتيجية التفكير جهريا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- دراسة (أسماء الطلحي, ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لطالبات الصف الثالث المتوسط
- دراسة (سحر فؤاد, ٢٠٢٠) والتي استهدفت قياس فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- دراسة(محمد محمود,٢٠٢٠) والتي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج في تدريس البديع قائم على مدخل تحليل الخطاب في تنمية مهارات التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

وقد خلصت الباحثة إلى أنه على الرغم من استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة ومداخل متنوعة, ووضع برامج وطرق تدريس مناسبة؛ لتنمية مهارات التذوق في النصوص الأدبية والوقوف على تراكيبها الإبداعية, وإدراك جمالياتها وأسرارها الفنية؛ إلا أنه ما زال يوجد صعوبات لدى المتعلمين بصفة عامة, والمرحلة الثانوية بصفة خاصة؛ حيث تشير نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى ضعف مستوى الطلاب في مهارات التذوق الأدبي والبلاغي.

تحديد مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود تدني في مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية, وذلك في ظل ما يدرّس لهم من مقررات النصوص الأدبية وما يتبع من استراتيجيات وطرق التدريس في تدريس النصوص الأدبية, واستخدام طرق التدريس التقليدية, وعدم الاهتمام الكافي بتنمية مهارات التذوق الأدبي للطلاب؛ وتتحدد مشكلة البحث في: ضعف طلاب المرحلة الثانوية في إتقان النصوص الأدبية, وكذلك تدني مستواهم في مهارات التذوق الأدبي, وتتصدى الدراسة الحالية لهذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية "SCAMPER" المقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات التذوق الأدبي اللازم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة "SCAMPER" في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- مجموعة بحثية من طلاب الصف الثاني الثانوي العام.

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي٢٠٢٠-٢٠٢١.

٣- موضوعات النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي العام.

أدوات البحث:- اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

١- أدوات تعليمية:

- قائمة بمهارات التذوق الأدبي. (إعداد الباحثة)
- كتيّب الطالب . (إعداد الباحثة)
- دليل المعلم . (إعداد الباحثة)

٢- أدوات قياس:

- اختبار مهارات التذوق الأدبي. (إعداد الباحثة)

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن :

١- مهارات التذوق الأدبي اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.

٢- فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة "SCAMPER" في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد :

١- **الطلاب عينة البحث, من خلال:** تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم؛ لاستثمارها بما ينفعهم في الحاضر والمستقبل.

٢- **معلمي اللغة العربية, من خلال:** تزويدهم بقائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؛ لتنميتها لدى الطلاب.

٣- **مخططي المناهج والخبراء المتخصصين, من خلال:** مساعدتهم على بناء مقررات اللغة العربية في ضوء مداخل واستراتيجيات تقوم على نشاط المتعلم.

٤- **الباحثين في ميدان المناهج وطرق تدريس اللغة العربية, من خلال:**

- فتح آفاق أخرى أمام الباحثين؛ لإجراء أبحاث ودراسات أخرى تتعلق بموضوع البحث.

منهجا البحث: يعتمد البحث الحالي على الجمع بين المنهجين الوصفي و التجريبي, كما يلي:

١- **المنهج الوصفي التحليلي:** في عرض الإطار النظري للبحث ومسح الدراسات السابقة, وكذلك في بناء بعض أدوات الدراسة.

٢- **المنهج التجريبي:** للتطبيق الميداني لتجربة البحث, حيث تضمّن التصميم شبه التجريبي للبحث باختيار مجموعتين, الأولى : تجريبية (درست باستخدام استراتيجية SCAMPER), والأخرى : ضابطة (درست بالطريقة العادية) .

فروض البحث: حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي.

خطوات البحث وإجراءاته: التزم البحث الحالي بالخطوات والإجراءات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي:

_ استراتيجية "SCAMPER" _ التذوق الأدبي.

٢- إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام, وعرضها على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد مدى مناسبتها لهم.

٣- إعداد كتيّب الطالب لتعلّم النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية "SCAMPER".

٤- إعداد دليل المعلم لتدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية "SCAMPER".

٥- إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي, وعرضه على المحكمين؛ لتحديد صلاحيته للتطبيق.

٦- حساب صدق وثبات الاختبار.

٧- تطبيق الاختبار تطبيقًا قبليًا على الطلاب عينة البحث, ورصد النتائج.

٨- تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية "SCAMPER" للطلاب عينة البحث.

٩- تطبيق الاختبار تطبيقًا بعديًا على الطلاب عينة البحث.

١٠- رصد النتائج, ومعالجتها إحصائيًا, وتفسيرها, ومناقشتها.

١١- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

تحديد مصطلحات البحث:

❖ **استراتيجية " SCAMPER" اصطلاحيًا:** تعددت المصطلحات المرادفة لها: كقائمة تفقد الأفكار, التفحص والقائمة المعدة مسبقًا, طريقة القوائم, قائمة توليد الأفكار الجديدة, نظام الأسئلة على طريقة الحروف الأولى, أسلوب "سكامبر" طريقة استعمال الأسئلة المستنبطة من كلمة "سكامبر" أسلوب الأسئلة الذكية, وتعد استراتيجية توليد الأفكار هي المصطلح الأكثر شيوعًا.(آمال محمود, ٢٠١٥, ٩-١٠), وهي إحدى استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي التي تستهدف إنتاج جديد عن طريق إجراء استراتيجياتها. (معاطي نصر, ٢٠١٧, ٦٣)

ويعرفه البحث الحالي إجرائيًا : هي استراتيجية تدريس حديثة قائمة على التخيل الموجّه, تساعد التلاميذ على تنمية التفكير الإبداعي عن طريق الخيال, وتوليد قائمة من الأفكار الجديدة أو البديلة, وتشمل حروفها عمليات: "S" (Substitiution) استبدال, "C" (Combination) ربط , "A" (Adaptation) تعديل , "M" (Maginifying) تكبير (Minifying) تصغير , "P" (Put to other uses) وضع في استخدامات أخرى , "E" (Elemination) حذف , "R" (Rearrange) إعادة ترتيب.

❖ **التذوق الأدبي:** هو "نوع من السلوك الذي ينشأ من فهم المعاني العميقة في العمل الأدبي أو الفني, والإحساس بجمال الأسلوب, وصدق الشعور, والقدرة على الحكم" (منال الصاعدي, ٢٠٠٨, ١٩), وعرّفه محمد سالم(ماهر عبد الباري,٢٠٠٩) بأنه "سلوك يعبر به القارئ للفكرة التي يرمي إليها النص, وتمثله للحركة النفسية في هذا النص, وتأثره بالصور البيانية التي يحتويها, وإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه, وتفطنه لعباراته المبتكرة, وقدرته على التمييز بين جيده ورديئه", ويعرفه (رشدي طعيمة, ١٩٧١) بأنَّه: "النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص

أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا, ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه, ويتخذ هذا النشاط أشكالا صريحة ومتنوعة من السلوك, اتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها علامة مميزة للتذوق, ودالة عليه" **وسوف تتبنى الباحثة هذا التعريف كتعريف إجرائي في هذا البحث.**

الإطار النظري للبحث:

أولًا : استراتيجية "SCAMPER":

١- **مفهوم استراتيجية "SCAMPER"**:تعددت وجهات النظر حول مفهوم هذه الاستراتيجية:

كلمة "SCAMPER" في القاموس اللغوي تأتي بمعنى الهروب أو العدو بحثًا عن مفر باللغة الإنجليزية, ولكن هذه الكلمة أخذت حيزًا في المجال التربوي لتصبح طريقة تستخدم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والخيال , وقد تعددت المصطلحات المرادفة لاستراتيجية "سكامبر", مثل: قائمة تفقد الأفكار, التفحص والقائمة المعدة مسبقًا, طريقة القوائم, قائمة توليد الأفكار الجديدة, نظام الأسئلة على طريقة الحروف الأولى, أسلوب "سكامبر"(طريقة استعمال الأسئلة المستنبطة من كلمة "سكامبر"), أسلوب الأسئلة الذكية؛ وتعد استراتيجية " توليد الأفكار" هي المصطلح الأكثر شيوعًا. (آمال محمود, ٢٠١٥, ٩-١٠) . وبمسح الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية "سكامبر", ومنها: (Manktelow,2003 – Hsiao et al,2005 – Ma,2006 – Michalko,2006 – Forster&Brocco,2008 – Eberle,2008 – Serrat,2009 – Gladding,2011) , تعرف الأحرف السبعة الأوائل لاستراتيجية "سكامبر" SCAMPER , ويعد كل منها استراتيجية (معاطي نصر, ٢٠١٧, ٦٤-٦٥), ويمكن توضيح هذه التعريفات في الجدول (١) كما يلي :

جدول (١)

الأحرف السبعة الأوائل لاستراتيجية "SCAMPER"

"S" (Substitution)	هو استبدال شيء مكان شيء آخر؛ لإنتاج جديد.
"C" (Combination)	هو ربط شيئين لا علاقة بينهما؛ لإنتاج جديد.
"A" (Adaptation)	هو تعديل شيء ما؛ لإنتاج جديد.
"M" (Magnifying)	هو زيادة أو إضافة شيء ما؛ لإنتاج جديد.
(Minifying)	هو تصغير أو تقليص شيء ما؛ لإنتاج جديد.
"P" (Put to other uses)	هو وضع الشيء في وظيفة أخرى أو في موقف جديد؛ لإنتاج جديد.
"E" (Elimination)	هو الحذف أو الاستغناء عن شيء ما؛ لإنتاج جديد.

"R" (Rearrange)	هو إعادة الترتيب لشخصيات أو مواقف أو أحداث؛ لإنتاج جديد.

٢- **خصائص استراتيجية "SCAMPER"**: تتميز الاستراتيجية بـــ :

أ- تستهدف شريحة كبيرة من المجتمع, بداية من عمر ثلاث سنوات إلى المرحلة الجامعية, حيث يتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة في تعليماتها.

ب-تنمية الخيال بأسلوب المرح واللعب.

ج-(استراتيجية المناقشة): تتشابه استراتيجية المناقشة مع استراتيجية "سكامبر" ,فكلتاهما استراتيجية لفظية يتفاعل فيها المعلم مع التلاميذ, أو تكون بين التلاميذ, أو تكون بين التلاميذ أنفسهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه, وتتميز كلتاهما بـ:

- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم, وتناول الأفكار بالشرح والتعليق.
- تحقيق نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلمين.
- تنمية الفرصة لاستثارة الأفكار الجديدة وغير المألوفة.
- زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم.
- استيعاب المادة العلمية للمتعلمين وتعميمها, وتعميقها. (عبدالحميد شاهين, ٢٠١٧, ١١١)

٣- **مبررات استخدام استراتيجية "SCAMPER"**:

- تعد من الاستراتيجيات الأكثر استخدامًا, فهي مزيج بين كثير من الاستراتيجيات؛ حيث وضع "بوب أبريل" وزملاؤه هذه الاستراتيجية بناءً على كثير من النظريات والأفكار التربوية, ومنها: استراتيجية (العصف الذهني, التعمق, تآلف الأشتات, حل المشكلات, المناقشة, وغيرها).

- فاعلية استخدام استراتيجية "سكامبر" في المواد الدراسية المختلفة كاللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية والفقه والكيمياء.

- تنمي مهارات التفكير العليا , وبخاصة التفكير الإبداعي الذي يتميز بـ (الأصالة, والطلاقة, والمرونة).

- تنمي العقول المبدعة والفعالة؛ لكي تفيد نفسها, وتفيد المجتمع الذي تعيش فيه.

- التفكير بطريقة مرنة, وكسر الأنماط التقليدية في التفكير.

- تقديم الموضوعات بصورة مشوقة تثير التفكير, وتنمي الخيال في صور مهام تعليمية, وتدريب المعلمين على مهارة الأسئلة في أثناء التطبيق.

- يربط التلاميذ فيها بين المعلومات السابقة بالحالية, ويعبرون عن آرائهم, وما يجول بتفكيرهم, وتوليدهم للمعلومات والأفكار بطريقة إبداعية بعيدة عن المألوف.

٤- أهداف استراتيجية "SCAMPER":

تسعى استراتيجية "سكامبر" إلى تحقيق العديد من الأهداف, كما أشار "أبريل" (Eberle, 2008, 14) و "جلادينج وهيندرسون" (Gladding & Hinderson, 2008, 48), ومن أهم هذه الأهداف:

- تنمية مهارات التفكير بشكل عام , والتفكير الإنتاجي بشكل خاص لدى المتعلمين.

- تنمية مهارة توليد الأفكار الجديدة, وإثارة حب الاستطلاع وتحمل المخاطر.
- تنمية مهارة المتعلم في طرح التساؤلات التحفيزية المختلفة.
- تنمية الخيال, وبخاصة التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.
- تعويد المتعلمين على الاستفادة من أفكار الآخرين, من خلال تطويرها والبناء عليها.
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو تعلم مهارات الإبداع اللغوي لتدريس اللغة العربية.
- تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع ما, أو القضايا التي تعرض عليهم.
- بناء اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو التفكير والخيال والإبداع, وعملية تعلمه وتعليمه.
- مساعدة المتعلمين على تفهم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة بعد تقديمها لهم بطرائق متنوعة.

٥ – **خطوات تطبيق استراتيجية "SCAMPER":**

يمكن تلخيص خطوات تطبيق استراتيجية "سكامبر"في النقاط التالية:

❖ **أولًا: إعادة بلورة المشكلة وصياغتها:** يتم في هذه الخطوة إعادة صياغة المشكلة , بتحديدها بشكل يمكن من البحث عن حلول لها, ويمكن الاستعانة بالوسائل الكفيلة بذلك, كالرسوم والأشكال لاستراتيجية "سكامبر".

❖ **ثانيًا: تحديد المشكلة ومناقشتها:** يقوم المعلم بمشاركة المتعلمين بتحديد الجديد المرغوب في إنتاجه عن طريق تجميع المعلومات والحقائق عن المشكلة, باستخدام الوسائل المسموعة, أو المقروءة, أو المرئية.

❖ **ثالثًا: عرض الأفكار والحلول:** تعد هذه الخطوة أهم الخطوات والجزء الرئيس في الدرس, وتتم على المخطط المعروض أمام المتعلم باستخدام الأسئلة التحفيزية المنشطة للإبداع؛ لتحفيزهم على التفكير وإثارة ما لديهم من إمكانات وإبداعات, والتأكيد على أنه ليس بالضرورة استخدام كافة مكونات "سكامبر" في النشاط الواحد, وإنما يتوقف على طبيعة الموقف والمشكلة.

❖ **رابعًا: استمطار الأفكار وتقويمها:** يطلب المعلم من المتعلمين كتابة الأفكار والحلول التي تم التوصل إليها, ويقوم المعلم باختيار أفضلها وفقًا لمعايير معينة كـ (الأصالة, والطلاقة, والمرونة). (مريم الرويثي, وماهر صبري,٢٠١٢, ٧٠)

٦- **دور المعلم والمتعلم في استراتيجية "SCAMPER":**

❖ **دور المعلم:** يمكن تحديد دور المعلم في استراتيجية "سكامبر", فيما يلي:

١) يتيح الفرصة للمتعلمين لتقويم أعمالهم وأعمال زملائهم.

٢) يستجيب لأسئلة المتعلمين وأفكارهم.

٣) يتقبل الأفكار الإبداعية.

٤) يصمم أنشطة خارجية عن محتوى الكتاب, ويعرض مشكلات لها أكثر من حل.

٥) يعمل على تنظيم الوقت للمتعلمين.

٦) يدرب المتعلمين على استخدام استراتيجية "سكامبر".

٧) يحفز المتعلمين على توليد الأفكار, وإيجاد حلول جديدة. (مجدي إبراهيم,٢٠٠٥,٢٢٣)

❖ **دور المتعلم:** يمكن تحديد دور المتعلم في استراتيجية "سكامبر", فيما يلي:

١) يعرض الأفكار بين زملائه بحماس.

٢) يبحث عن المعلومات, وقد يكون مصدرًا لها.

٣) ينقل خبراته إلى مواقف مشابهة.

٤) يجيب عن أسئلة التقويم بفعالية كبيرة.

٥) يطرح أكبر عدد من الأفكار الجديدة والمبتكرة.

٦) يختار من مكونات استراتيجية "سكامبر" ما يتناسب مع المشكلة ؛لتنفيذ الحل.

ثانيًا : التذوق الأدبي:

١- مفهوم التذوق الأدبي :

يعد التذوق الأدبي الحصيلة النهائية من دراسة الأدب والبلاغة والنقد وثمرة من ثمرات التعرف على أساليبها, حيث يتم تعريفه بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقليًّا ووجدانيًّا على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه, ويتخذ هذا النشاط أشكالًا بارزة ومتنوعة من السلوك اتفق علماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق, وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات عظيم, وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديرًا كميًّا وموضوعيًّا. (وجيه أبو لبن, ٢٠١٦, ٢٦٤)

٢- **خصائص التذوق الأدبي:** استنتج (ماهر عبد الباري,هداية إبراهيم,٢٠١٤) خصائص التذوق الأدبي الواردة في تعريف (طعيمة) للتذوق , وحددها في أنَّ التذوق الأدبي :

- **نشاط إيجابي:** إذ يتطلب التذوق تفاعل المتلقي واندماجه مع النص كخطوة أولى؛ لفهمه وتذوقه, ولن يصل المتلقي لمستوى الفهم التذوقي دون تركيز انتباهه على النص ومعايشته التجربة الأدبية بتمعنّ.

- **استجابة لجماليات النص ومقوماته الفنية:** تتكامل مقومات النص الأدبي اللغوية والفنية من أفكار , وأخيلة,وعواطف, وألفاظ, وأسلوب, وموسيقى؛ لخلق وحدة عضوية تعمل كمثير يحرك الحس اللغوي ويثري العقل والوجدان, وبمقدار إبداع الأديب في إنتاجه تتحدد قوة الاستجابة وصداها لدى المتلقي.

- **الفهم يسبق التذوق:** تتطلب عملية التذوق فهم المتلقي لأجزاء العمل الأدبي فهما عميقا.

- **خبرة تكاملية ترتكز على عدة أبعاد:** إذ يصل المتلقي لمرحلة التذوق كنتيجة لامتزاج العقل والعاطفة والحس, فالبعد العقلي أحد متطلبات التذوق التي تتضمن استنباط الأفكار والمعاني وأعادة ترتيبها,وتوضيح مافيها من عمق أو حشو, والبعد الوجداني يستكشف من خلاله المتلقي أحاسيس الكاتب ومدى صدقها أو تكلفها, وربما كان البعد الوجداني أكثر الأبعاد قوة وأثرًا في نفس المتلقي, خاصةً موسيقى النص الداخلية والخارجية, فنجد المتلقي يتأثر بالموسيقى الأدائية للنصوص وأنْ لم يفهم معناها, والبعد الجمالي يدفع المتلقي لفهم الصور والأساليب والموازنة بينها واستخراج مافيها من قوة أو ضغف, والبعد الاجتماعي يكشف عن ثقافة الأديب وسماته الشخصية والاجتماعية, ويسهم في استنباط القيم والعادات السائدة في النص من : كرم, شجاعة, فخر , بطولة, رحمة.....وغيرها.

٣- أسس تنمية التذوق الأدبي:

تعد تنمية التذوق لدى المتعلمين أمرًا يتطلب المران والاحتكاك بالتراث الأدبي من عصور وثقافات عدة, ويمكن تفصيل عوامل تكوين ملكة التذوق وصقل مهاراته على النحو التالي:

- **مخالطة الأدب وكثرة الاحتكاك بأعمال الكتّاب والأدباء:** تنمية التذوق يمكن أن تكتسب؛ لأن تكرار تذوق المقروء يساعد الفرد على تكوين معيار تذوقي, لا يقف عند حدود اللغة بل يتعدى تطبيقه بعض جوانب الحياة : الاجتماعية, والفكرية, والنفسية,وهذا التذوق يتكون بمخالطة الأدب شعره ونثره, مخالطة ينتبه فيها الناقد إلى خصائص الأدب وما له من مزايا(إبراهيم عطا, ٢٠٠٦)

- **التربية :** تسهم الأسرة بشكل كبير في تكوين التذوق الأدبي لدى الأبناء بما تبثه من قيم وعادات لغوية وأدبية : كقراءة القصة قبل النوم, أوتشجيع الأبناء على إنتاج الأعمال الأدبية, أو حثهم أداء الأعمال الأدبية بشكل تمثيلي في المناسبات, ولا شك أن نصيب الفرد من الذوق الخاص والتذوق يرتبط بمستوى ثقافة أسرته وبيئته الاجتماعية.

- **تنمية مهارات التفكير وأنماط الذكاء:** إنَّ تعهد قدرات المتعلمين العقلية بالعناية واستحداث وسائل تعليمية وأساليب تدريس تنمي أنماط التفكيرهم والذكاء لديهم يؤثر بالضرورة على مستوى تذوقهم لما يقرؤنه وتقييمهم له, فالعقل مسؤول عن فهم العلاقات المتشابكة وتحليلها والربط بينها: كالسبب والنتيجة والاستدلال والتفسير.

٤- مهارات التذوق الأدبي :

حدّد (طعيمة,١٩٧١) و (إبراهيم عطا, ٢٠٠٦) و(ماهر شعبان,٢٠١١) أهم المهارات والمؤشرات السلوكية التي تكشف عن وجود التذوق الأدبي لدى المتعلمين, وهي:

- القدرة على تحديد الفكرة العامة والأفكار الفرعية الواردة بالنص.
- القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة في القصيدة.
- إدراك الترابط بين أجزاء النص, ومدى تحقق الوحدة العضوية.
- ترتيب أفكار النص الجزئية ترتيبًا منطقيًّا.
- إدراك مافي الأفكار من عمق, وفهم المعاني التي يوحي بها قول الشاعر.
- تمثل القارئ للحركة النفسية المسيطرة على الأديب.
- التمييز بين العاطفة الصادقة والعاطفة المتكلفة.
- بيان أوجه الجمال في التركيب أو الصورة.الموازنة بين الأغراض البلاغية للصور البيانية المختلفة.
- القدرة على فهم الرمز وتفسيره, وإدراك المعاني الكائنة فيه.
- القدرة على تحديد القيم الاجتماعية التي تشيع في النص.
- القدرة على استخراج الصفات التي يصف بها الشاعر نفسه أو الآخرين.

٥- أهمية التذوق الأدبي:

ينمي التذوق بشكل عام قدرة الإنسان في الحكم على الأشياء حكمًا صادقًا ودقيقا, ويصقل الحس؛ لتقدير القيم الخلقية والاجتماعية والفنية؛ فيستطيع الفرد إدراك المعاني الخفية في العلاقات الإنسانية, والاستفادة من خبرات السابقين وتراثهم الفكري والحضاري, وتكمن أهمية تنمية مهارات التذوق الأدبي للمتعلمين في أنَّ تدريسه :

- **يساعد على تكامل الشخصية, وسلامة النمو** : إنَّ طبيعة التربية المتوازنة تستدعي أنْ تتبنى المناهج مقررات تسهم في نمو الطالب عقليا, وأخلاقيا, واجتماعيا, وجماليا؛ لتضمن لكل طالب نموا متكاملا ومتزنا, ودراسة الأدب وتذوق نصوصه ساحة لعرض العديد من القيم الاجتماعية والإنسانية, التي تحمل أصولا ثقافية وإرثا فكرية ومادة

لغوية, تسهم في تعزيز تكامل النمو, وتصون مساره من الانحراف نحو غريب القيم ودخيل الفكر.

- **يسهم في تنمية الإبداع** : يستثير التذوق عاطفة المتلقي وانفعالاته , فيفرح لفرح الأديب ويغتم لحزنه, فيتغير فكره وتقوى ملكته اللغوية والإبداعية بقدر مايقرأ, وينمو لدى المتعلمين؛ نتيجة لتذوقهم الأدب دافعا للتأليف والإبداع عامة والإبداع اللغوي بشكل خاص.

- **ينمي القدرة على التعبير اللغوي بصوره المتنوعة:** يهذِّب التذوق الأفكار ويسمو بالعقل, ويشحذ الفطرة اللغوية بالألفاظ والصور والكنايات والتعبيرات اللغوية المؤثرة, ويضيف إلى قاموس المتعلمين المزيد من المفردات والتراكيب بنمو مراحلهم؛ مما يصقل مهارات التعبير والكتابة لديهم.

- **أبعاد التذوق** :

١- **الجانب العقلي** : ومعالجة المتلقي للنص من الجانب العقلي تعني القدرة على فهم مضمونه الفكري, واستخراج أفكاره والحكم عليها من حيث إنَّها : منطقية, عميقة, سطحية, مترابطة, مفككة, متسلسلة, ويعد فهم المعاني والأفكار الواردة بالنص خطوة أولى نحو نقده وتذوقه.

٢- **البعد الوجداني** : ويشير إلى قدرة المتلقي على تحديد أحاسيس الكاتب, وتمثلها لحالة الكاتب النفسية, والحكم على العواطف الواردة بالنص من حيث إنها: صادقة, متكلفة, واقعية, وخيالية, والربط بين التجربة الأدبية وكاتبها.

٣- **البعد الجمالي:** ويوضح البعد الجمالي للتذوق مدى فهم المتلقي لقيمة (الكلمة, الصورة, الأسلوب) في النص الأدبي, وإدراكه لمدى نجاح الكاتب في اختيار الصور والتراكيب المعبرة عن الفكرة, وتحديد الدلالة الفنية واللغوية لكل جزء من أجزاء النص, والربط بين هذه الأجزاء لإصدار حكمًا موضوعيًّا بقوة النص أو ضعفه مقارنة بغيره من النصوص.

٤- **البعد الاجتماعي:** ويقصد به تحديد المتلقي للمرحلة العمرية التي يقصدها الأديب, وتحديد خصائص ثقافته, واستخلاص القيم الاجتماعية والعادات والحكم من النص الأدبي. (ماهر شعبان,٢٠٠٩)

ثالثًا : إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها:

❖ **إعداد أدوات البحث:-**

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة "SCAMPER" في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

١-إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي.

٢-إعداد كتيّب الطالب .

٣-إعداد دليل المعلم.

٤-إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي. **وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:**

١) إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي: إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام, وذلك بالاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال التذوق الأدبي, وأهداف تنمية مهاراته بالمرحلة الثانوية, وقد تمّ ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية.

٢) **إعداد مادتي التعلم اللازمتين للاستراتيجية, وشملتا :**

- كتيّب الطالب.
- دليل المعلم.

٣)**إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي**؛ والتأكد من صدقه وثباته.

❖ **إجراءات الدراسة الميدانية:-**

سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقًا للخطوات التالية:

١. **أهداف تجربة البحث:** تهدف التجربة الأساسية في هذا البحث التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة "SCAMPER" في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية, وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب عينة البحث قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية.

٢. **تحديد التصميم التجريبي للبحث:** وشمل اختيار مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بإحدى مدارس محافظة الفيوم.

٣. **الخطة الزمنية لتجربة البحث:** في ضوء الهدف الرئيس للبحث, وفي ضوء الخطوات التي تم اتباعها في إعداد أدوات البحث, تم وضع خطة لتجربة البحث بحيث تتناسب مع إجراءاته.

٤. **تطبيق أدوات البحث:** لتطبيق أدوات البحث وإجراء التجربة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي في شهر نوفمبر من العام الدراسي ٢٠٢١م/٢٠٢٢م في تاريخ ٢٠٢١/١١/٧م, وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.

- التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة "SCAMPER": بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث, تم البدء في تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية "SCAMPER", وذلك في الفترة من (٢٠٢١/١١/٨م : ٢٠٢٢/١٢/٨م).
- التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي في شهر يناير من العام الدراسي ٢٠٢١م/٢٠٢٢م في تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٠م, وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه. ومعالجتها إحصائيًا , تمهيدًا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

❖ **نتائج البحث** : وسوف يتم عرض نتائج البحث من خلال اختبار صحة الفروض الآتية:

١- اختبار صحة الفرض الأول

بالنسبة للفرض الأول الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التذوق الأدبي ", وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للعينات المرتبطة للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التذوق الأدبي، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٢)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التذوق الأدبي

البيانات الإحصائية التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
القبلي	35	7.31	1.45	34	2.04	2.45	14.90	0.01	5.11
البعدي	35	12.14	1.7						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (١٤.٩٠) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤)عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٤٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣٤)، أى ان قيمة ت المحسوبة داله احصائيا عند مستوى ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٥.١١) . ممّا سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . مما يعني رفض الفرض الصفري الأول .

٢- اختبار صحة الفرض الثاني

أما بالنسبة للفرض الثاني الذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التذوق الأدبي". للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٢)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي

البيانات الإحصائية المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
التجريبية	35	12.14	1.70	68	1.99	2.38	9.76	0.01	2.37
الضابطة	35	8.20	1.67						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (9.76) وقيمة (ت) الجدولية تساوي **(1.99)** عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي **(2.38)** عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (68)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢.٣٧). ممّا سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود

فروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. مما يعني رفض الفرض الصفري الثاني.

رابعًا : تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة ودلالاتها التربوية:

ويمكن تفسير هذه الفروق في ضوء قدرة استراتيجية "SCAMPER", أنها كانت ذا أثر فعّال في تنمية مهارات التذوق الأدبي, وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج البحوث التي استخدمت استراتيجية "SCAMPER" حيث تقديم أنشطة استراتيجية "SCAMPER" وعملياتها داخل المنهج الدراسي العادي, من خلال المحتوى؛ ومن أهم تلك الدراسات في المواد المختلفة: بالنسبة لمادة العلوم: (بحث أحمد محمد, ٢٠١٣), وبحث (أمال محمود, ٢٠١٥), وبحث (إيمان طلبة, ٢٠١٥), وبحث (فايز العنزي, ٢٠١٥), وبحث (صالح صالح, ٢٠١٥), وبحث (ميرفت هاني, ٢٠١٥), وبحث (هانيا الشنواني, ٢٠١٥), وبحث (حياة رمضان, ٢٠١٤), وبحث (مريم الرويثي, ماهر صبري, ٢٠١٣), وبالنسبة لمادة الفقه: بحث (منيرة الجبرين, ٢٠١٧), وبحث (حنان الطويرقي,٢٠١٦), وبحث (منى الغامدي, ٢٠١٣), وبالنسبة لمادة الكيمياء: بحث (ابتسام الشهيري, ٢٠١٤), وبالنسبة لمادة الدراسات الاجتماعية: بحث(حنان نجم الدين, ٢٠١٤), وبالنسبة لمادة اللغة الإنجليزية: بحث (Afolabi, 2011), وبالنسبة لمادة الرياضيات: بحث (هند البدرين,٢٠١٤), وبحث (منى الغامدي,٢٠١٣), وبالنسبة للغة العربية: بحث (آلاء سيف, ٢٠١٧) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية, وبحث (وجيه أبو لبن, ٢٠١٦) في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي, وبحث (عبدالرازق عبدالقادر, ٢٠١٥) في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي "التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية", وبحث (هند آل ثنيان, ٢٠١٥) في تنمية التعبير الكتابي.

خامسًا : توصيات البحث ومقترحاته:

❖ **توصيات البحث :** في ضوء ما أسفرت عنها نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١- تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام استراتيجية "SCAMPER" في تدريس النصوص الأدبية, وفي فروع اللغة العربية الأخرى.

٢- إعداد دورات تدريبية للمعلمين تتبناها وزارة التربية والتعليم أثناء الخدمة تقوم على التخيل الموجّه في تدريس فروع اللغة العربية؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابها.

٣- التركيز في تدريس النصوص الأدبية بصفة خاصة وباقي فروع اللغة العربية بصفة عامة على استخدام أساليب تدريسية حديثة تثير دافعية الطلاب, وتتيح لهم جو من المرح والبهجة, والبعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار.

٤- إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة وأشكال الامتحانات الحالية؛ وذلك بتضمين أسئلة في الامتحانات تقيس مهارات التذوق الأدبي.

❖ **مقترحات البحث:** في ضوء ما توصّل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة القيام بإجراء البحوث الآتية:

١-فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية "SCAMPER" في تدريس القراءة لتنمية بعض مهارات القراءة التذوقية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢-فاعلية استخدام استراتيجية "SCAMPER" في التعبير التحريري لعلاج الأخطاء اللغوية في كتابات الطلاب بالمرحلة الثانوية وتنمية مهارات الإنتاج الإبداعي لديهم.

٣-دراسة فعالية استراتيجيات تدريسية وبرامج تعليمية مقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مراحل دراسية مختلفة.

قائمة المراجع:

أولًا : المراجع العربية:-

١- أحمد توفيق محمد الحسيني (٢٠١٦). أثر برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم. مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد.

٢- آمال محمد محمود (٢٠١٥). فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية توليد الأفكار "سكامبر" في تنمية مهارات التفكير التخيلي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي, مجلة التربية العلمية, مصر.

٣- تهاني فلاح عبدالله محمد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدى الطلبة في الكويت, رسالة دكتوراه, معهد الدراسات التربوية, جامعة القاهرة.

٤- حسن سيد شحاتة (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية, القاهرة, مكتبة الدار العربية للكتابة.

٥- حنان عواد (٢٠٠٧). تقويم أداء معلمة اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية للمرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة. مجلة كلية التربية, جامعة أم القرى.

٦- عبدالناصر الأشعل الحسيني (٢٠٠٩). تنمية التفكير الإبداعي باستخدام برنامج سكامبر, السعودية, جدة: مركز الدراسات والبحوث .

٧- عصام يوسف (٢٠٠٩). أثر استخدام إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفي والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة التربوية, العدد(٢٥).

٨- علي أحمد مدكور (٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية. ط ١, دار المسيرة, الأردن.

٩- فايز سعد زيد العنزي (٢٠١٥): فاعلية استخدام استراتيجية "SCAMPER" في تدريس العلوم على تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية, مجلة كلية التربية, المجلد (١٣), العدد (٣).

١٠- محمد جبران (٢٠١٣): أهمية العناية بالرقي بمستويات تحليل جماليات النص الأدبي في خدمة اللغة العربية المهددة بالمخاطر. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية "اللغة العربية في خطر-الجميع شركاء في حمايتها-, دبي, ١٠:٧ مايو.

١١- مريم بنت عالي الرويثي, ومها إسماعيل صبري (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية "سكامبر" لتعليم العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة, دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP), العدد ٣٣.

١٢- معاطي إبراهيم نصر (٢٠١٧). استراتيجيات التعليم والتعلم, دمياط.

١٣- منال جبيب الصاعدي (٢٠٠٨). تقويم محتوى كتاب النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي في ضوء مقومات التذوق الأدبي, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

١٤- هيام عبدالعال محمد إبراهيم (٢٠١١). فعالية استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي والكتابة التعبيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. رسالة دكتوراه, كلية الدراسات الإنسانية, جامعة الأزهر.

١٥- وزارة التربية والتعليم: مناهج المرحلة الثانوية (٢٠١٣/٢٠١٤). القاهرة, مطابع دار القرآن.

١٦- وجيه المرسى إبراهيم أبو لبن(٢٠٠٧): فاعلية برنامج مقترح فى ضوء المدخل الاتصالى في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية, كلية الدراسات الإنسانية, تفهنا الأشراف, جامعة الأزهر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:-

17_ Adler, Marion Robin (2002): "The Role Of Play in Writing Development : A Study Of Four High School Creative Writing Classes "(Ph ., D. dissertation) United States, Alabama ; Auburn University ; Publication Number ; **AAT 3044015** .

18 _ Byer sdorfer& Janet M (1997-1998). SCAMPER- CR: Aframe work to Integrate technology into the curriculum, Learning& Leading With technology, v25 n4, 38-40.

19 _ Buser&Juleen K; Buser& Trevor J; Gladding& Samuel T; Wilkerson&Joseph (2011). The creative counselor: using the SCAMPER model in counselor training, Journal of creativity in mental health, v6 n4, 256.

20 _ cardoso, A. P., Malheiro, R.,Rodrigues, p., Felizardo, S., & Lopes, A.(2015). Assessment and Creativity stimulus in school

context. Social and Behavioral Sciences, 171, 864-873. DOI: 10. 1016. J. sbspro. 2015. 01. 202.

21 _ Ebrele, B (1996). SCAMPER on: more creative Games Ror imagination development. Waco, TX: Prufrock press. **ERIC (ED406292).**

22 _Gelikler& Dilek; Harman& Gonca (2015). The Effect of the SCAMPER techonique in Raising Awareness Regarding the collection and utilization of solide waste, Journal of Education and Practice, v6 n10, 149-159.